

تقييم أدوات البحث الفيدرالى: دراسة مقارنة

أدوات البحث الفيدرالى هى أحد أنظمة استرجاع المعلومات التى تنتمى لفئة ما وراء النظم. وقد تم تطوير هذه الاداوت لى تقوم بعمليات البحث فى أكثر مصدر معلومات واحد فى نفس الوقت من خلال صندوق بحث موحد. وتتيح هذه الادوات التعامل مع منصات البحث غير المتناغمة والتى تشمل قواعد البيانات الجغرافية، وقواعد بيانات النصوص الكاملة، والفهارس المتاحة على الخط المباشر وفهارس الويب، ومحركات البحث، ومصادر الويب المفتوحة... الخ من خلال استخدام أليات ما وراء البحث. وتساعد أدوات ما وراء البحث وأدوات البحث الفيدرالى على اكتشاف المصادر والوصول إلى المواد المتاحة فى الويب العميق من خلال استخدام معرف المصادر الموحد المفتوح OpenURL ومحلل البحث search resolver. وتسعى هذه الدراسة إلى وضع إطار لتقييم والمقارنة بين أدوات البحث الفيدرالى. ويشتمل هذا الاطار على ثلاث مراحل: مرحلة اختبارات القابلية للاستخدام Usability، اختبارات قياس أداء الاسترجاعية Retrievability، التقييم العام Overall Evaluation. وقد تم الاعتماد على بروتوكول التفكير بصوت عال A Loud Thinking Protocol فى إجراء اختبارات قابلية الاستخدام، واستخدام قياسات الاستدعاء والتحقيق لقياس كفاءة أداء الاسترجاع وذلك لـ ٢٠ مستفيد واستفسار حقيقى. وقد تم توجيه المشاركون فى الدراسة إلى إعطاء وزن نسبى لكفاءة واجهة التعامل وكفاءة الاسترجاع كمؤشرات أساسية لتقييم كفاءة أدوات البحث الفيدرالى. وقد قرر المشاركون أن القدرة على الاسترجاع (قياس الاسترجاعية) هو أكثر أهمية من قابلية الاستخدام حيث حددوا نسبة ٦٢ % كوزن نسبى لقيمة الاسترجاعية فى مقابل ٣٨ % وزن نسبى لقيمة القابلية للاستخدام. وأثبت بروتوكول التفكير بصوت عال لتقييم القابلية للاستخدام أنه لا توجد فروق جوهرية بين النظامين الذين تم تقييمهما، فى حين أثبتت مقاييس أداء استرجاع المعلومات أنه توجد فروق طفيفة فى كل من الاستدعاء والتحقيق. وقد أوضح التقييم العام قابلية الاطار المقترح للاستخدام والتطبيق الفعلى، كما أثبت أن أدوات البحث الفيدرالى التى تم تطويرها بالاعتماد على امكانيات بوابات البحث والتى تستخدم حلول البحث والربط Link and Search Solver أكثر فعالية وكفاءة من أدوات البحث الفيدرالى التى تعتمد على تكنولوجيا نظم المكتبات والبحث باستخدام بروتوكول Z39.50.